

سيكولوجية المعاقين بصريا:

تعريف الإعاقة البصرية: تضم الإعاقة البصرية فئتين هما:

- أ- **الأعمى:** من أكثر التعريفات شيوعا ما ينص على أن الشخص يعد اعمى إذا ما كانت حدة إبصاره المركزية تساوي أو تقل عن (6/60متر) في اقوى العينين، وذلك بعد محاولات تحسينها أو إجراء التصحيحات الطبية الممكنة لها باستخدام النظارات الطبية أو العدسات اللاصقة.
- ب- **ضعاف البصر أو المبصرين جزئيا:** وهم من تتراوح حدة إبصارهم المركزية بين (6/20متر) و(6/60متر) في اقوى العينين.

تعريف المكفوفين تربويا: المكفوفين بصريا هم فئتان:

- أ- **المكفوفين:** إما الذين فقدوا حاسة البصر أو كان بصرهم من الضعف لدرجة يحتاجون معها إلى أساليب لا تعتمد على استخدام البصر ولا يستطيعون التعامل البصري من مستلزمات الحياة اليومية بالقدر الذي يتيح لهم الأخذ والعطاء في يسر وكفاءة نسبية.
 - ب- **ضعاف البصر:** أي الذين لا يمكنهم بسبب نقص جزئي في قوة الإبصار متابعة الدراسة العادية ولكن يمكن تعليم بأساليب خاصة تساعدهم في استخدام البصر.
- المكفوف في نظر التربية الخاصة:** المكفوف هو الشخص الذي يعجز في استخدام بصره في الحصول على المعرفة، ولكن يمكنه الحصول عليها عن طريق حواسه الأخرى وخاصة حاسة السمع. فالمكفوف يعجز عن استخدام بصره في عملية التعليم بما يستدعي تعديل الخدمات التربوية اللازمة لنموه وبأسلوب يتفق مع ذلك العجز. (عبد الفتاح غزال، 2008، ص252)

مظاهر الإعاقة البصرية:

- (1)- **طول النظر:** حيث يعاني الفرد من صعوبة في رؤية الأجسام القريبة، بينما تكون قدرته على رؤية الأجسام البعيدة عادية.
 - (2)- **قصر النظر:** وهي عكس الحالة السابقة، حيث أن الفرد يواجه صعوبة في رؤية الأجسام البعيدة بوضوح، بينما لا يواجه مشكلة في رؤية الأجسام القريبة.
 - (3)- **اللابؤرية:** وتحدث هذه الحالة نتيجة عيوب أو عدم انتظام في شكل القرنية أو العدسة مما يؤدي إلى عدم انتظام في انكسار الضوء الساقط عليهما.
- أسباب الإعاقة البصرية:**

- (1)- **الحول:** هو اختلال في وضع العين أو إحداها، مما يؤدي إلى صعوبة في الرؤية بالإضافة إلى إرهاق العين.
- (2)- **البهق:** يحدث نتيجة قلة أو انعدام الصبغة، مما يؤدي إلى امتصاص الضوء الذي يأتي إلى الشبكية، وسبب البهق هو خلل في البناء.
- (3)- **المياه البيضاء:** وهي حالة تفقد فيها عدسة العين الطبيعية شفافيتها بسبب عتامة تنتج عن تصلب الألياف البروتينية المكونة لها مما يفقدها شفافيتها.
- (4)- **الحصبة الألمانية:** تؤدي الإصابة بالحصبة الألمانية في الشهور الثلاثة الأولى للحمل إلى الإصابة بالعديد من الإعاقات ومنها كف البصر.
- (5)- **مرض السكر:** وهو أحد مسببات الإعاقة البصرية حيث تسبب زيادة مستوى السكر في الدم وصعوبة امتصاصه في خلايا الجسم وخصوصا خلايا الشبكية مما يؤثر على أدائها لوظائفها.
- (6)- **المياه السوداء:** ويقصد بذلك تزايد الضغط على كرة العين، حيث تتجمع السوائل داخل العين مما يؤدي إلى زيادة الضغط على كرة العين.
- (7)- **أمراض الشبكية:** ويقصد بذلك تلك الاضطرابات التي تصيب الشبكية من الأسباب المؤدية إلى الإعاقة البصرية.
- (8)- **أمراض العدسة:** ويقصد بذلك تلك الأمراض أو الاضطرابات التي تصيب عدسة العين، أو الأجزاء الخلفية للعدسة.
- (9)- **التهابات العين:** ويقصد بذلك الالتهابات المزمنة التي تصيب القرنية أو القزحية أو الملتحمة، الأمر الذي يؤدي إلى شكل ما من أشكال الإعاقة البصرية.
- (10)- **الحوادث وأسباب أخرى:** ويقصد بذلك إصابة العين أو أجزاء منها بصورة مباشرة أو غير مباشرة بخلل ما نتيجة لحوادث منها الضرب على الرأس، أو إصابة العين بضربة مباشرة.

قياس وتشخيص الإعاقة البصرية:

أساليب التشخيص والعلاج المبكر هناك بعض المؤشرات والأعراض التي تظهر وتدل على وجود مشاكل في الرؤية. مثل احمرار العينين وفركها بشكل مستمر وإدماغ العينين بغزارة. تكرار رمش العين أو وجود مشاكل واضحة بالعين. والشعور بالتعب أثناء القراءة ومشاكل في التمييز بين الألوان وعدم الرؤية الواضحة في الإضاءة العادية.

يمكن أيضاً استخدام لوحة سنلن: وهي عبارة عن ثمانية مجموعات من الحروف ويطلب من الشخص تحديد اتجاه فتحة الحرف من على مسافة ستة أمتار.

يوجد أيضاً مقياس فروستج للإدراك البصري: وهو يختبر تأزر العين مع الحركة والشكل والأرضية واختبار ثبات الشكل والوضع في الفراغ. مثل تمييز الانعكاسات وتعاقب الأشكال واختبار العقلاات المكانية. ويقيس القدرة على تحليل بعض الأشكال التي تحتوي على زوايا وأطوال مختلفة.

خصائص المعاقين بصريا:

يعتبر الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية لهم خصائص يتميزون بها عن الآخرين من ذوي الإعاقات المختلفة ومن أهمها:

خصائص ذهنية وعقلية: وهذه تكون من خلال التطور الذهني والعقلي لهم وأنه يتأثر بشكل كبير. فقد لا يمكن للشخص ذو الإعاقة البصرية الكشف عن المحيط الخارجي له بنفسه بمعنى أن الطفل الذي يحمل إعاقة بصرية. لا يتمكن من اكتشاف العالم الذي يتعايش فيه ويتفاعل معه مثل الطفل الطبيعي، لذا فإن التطور الذهني هو أهم ما يميز المعاقين بصرياً في الكشف عن محيطهم الخارجي.

خصائص لغوية: وهي التي يستطيع أن يتأثر المصاب بها خلال سنوات حياته الأولى. وقد تتحسن تلك الخاصية من خلال القدرة على التعبير الشفوي وهذا لأنه في الغالب. قد يركز في التعامل مع الآخرين بواسطة السمع والتعلم الشفوي، حتى يتمكن من التواصل الخارجي. **خصائص اجتماعية:** والتي غالباً ما تؤدي إلى عدم القدرة على التعامل بشكل طبيعي. وهنا دور الأسرة والمجتمع المحيط بالشخص في عمل إحاطة وتأهيل اجتماعي. من أجل جعل المصاب يستطيع الانخراط بشكل طبيعي وكأنه فرد عادي غير مصاب بمرض.

الخصائص الحركية: يعاني بالطبع المعاقون بصرياً من مشاكل في الحركة بسبب عدم قدرتهم على الرؤية ومعرفة الوسط الذين يتحركون فيه.

الخصائص التعليمية: يعاني المعاق بصرياً من بعض المشاكل التعليمية. حيث يقرأ ببطيء وسواء كان ذلك للكلمات العادية أو بطريقة برايل. وكذلك انخفاض مستوى التحصيل الدراسي والأخطاء في القراءة بصوت مرتفع.

الوقاية من الإعاقة البصرية:

- محاولة توفير التغذية الجيدة والنظافة والشروط الصحية للأطفال وكذلك يجب على الأمهات الحوامل أن يأكلن ما يكفي من الأطعمة المغذية وأن يتجنبن الأدوية التي تؤثر في تكوين الجنين.
- تجنب كل الأشخاص المصابين بالحصبة الألمانية والأمراض المعدية الأخرى عندما تكون الأم حاملاً وتجنب الأدوية غير الآمنة والحصول على الغذاء الكافي.
- الاهتمام بتطعيم الأطفال في الأوقات المناسبة.
- الاهتمام بعملية الرضاعة الطبيعية وكذا الأغذية الغنية بالفيتامينات.
- الاهتمام والمحافظة على عيني الطفل نظيفتين. وعند ظهور أي أعراض مرضية يجب عرضه على الطبيب.
- جعل الأدوات الحادة والرصاص والمواد المتفجرة والزيوت وغيرها من مواد التنظيف بعيداً عن متناول الأطفال وتحذيرهم من اللعب بها والابتعاد عنها، وكذلك تحذيرهم من رمي الحجارة على بعضهم البعض.
- تدريب الآباء والأمهات على طريقة فحص قوة إبصار أبنائهم لاتخاذ الإجراءات المناسبة في حالة اكتشاف ما قد يكون عند طفلهم من عيوب في الرؤية.
- توفير مراكز تشخيص الإعاقة المبكرة.

